الأمم المتحدة S/2022/187

مجلس الأمن

Distr.: General
7 March 2022
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 7 آذار/مارس 2022 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبولندا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم بيانا لجمهورية بولندا فيما يتعلق بجلسة الإحاطة التي سيعقدها مجلس الأمن في 7 آذار/مارس 2022 بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كريستوف **تشيرزكي**
الممثل الدائم لجمهورية بولندا

100322 090322 22-03364 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 7 آذار/مارس 2022 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبولندا لدى الأمم المتحدة

جلسة الإحاطة التي سيعقدها مجلس الأمن بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا في إطار بند جدول الأعمال المعنون "الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين"

بيان كريستوف تشيرزكي، الممثل الدائم لجمهورية بولندا لدى الأمم المتحدة في نيويورك

نيويورك، 7 آذار/مارس 2022

أود أن أشكر وكيل الأمين العام، مارتن غريفيث والمديرة التنفيذية، كاثرين م. رسل على الإحاطة التي قدمها كل منهما.

إن الحالة الإنسانية في أوكرانيا تتدهور بمعدل يثير الجزع. وأولا وقبل كل شيء، نشيد بكل من الجنود والمدنيين الشجعان الذين يدافعون عن وطنهم وحريتهم. إنهم يقاتلون أيضا من أجل أولئك الذين أجبروا على الفرار.

وتدين بولندا بأشد العبارات الهجمات ضد المدنيين والأعيان المدنية، مثل المدارس والمستشفيات ودور الأيتام. فيوم الجمعة، توفي صبي يبلغ من العمر 18 شهرا، اسمه كيريل، بعد القصف الذي جرى في مدينة ماريوبول. وتكشف صور هذه المأساة عن الدمار الذي ألحقه الجيش الروسي بالمناطق السكنية. وقد هاجمت روسيا يوم الأحد مدنية فينيتسا وهي مدينة وادعة أخرى في أوكرانيا تعمل انطلاقا منها العديد من المنظمات الإنسانية لجلب مواد الإغاثة، ومنها وكالات تابعة للأمم المتحدة. وهذا دليل واضح على أن روسيا تتعمد خلق كارثة إنسانية في أوكرانيا وتتجاهل بشكل صارخ مبادئ القانون الدولي الإنساني.

ومنذ بداية الغزو الروسي، أبلغت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن وقوع أكثر من 207 1 ضحية من المدنيين في أوكرانيا، من بينهم 406 قتلى. ومن المرجح أن تكون الأرقام الحقيقية أعلى من ذلك بكثير. ويجب وقف سقوط الضحايا. ويطالب قرار الجمعية العامة، الذي اعتمدته الأسبوع الماضي الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء، روسيا بسحب قواتها فورا والالتزام بالقانون الدولي. لقد حان الوقت لأن تستمع روسيا إلى أصوات العالم.

ويساورنا قلق بالغ إزاء التحديات التي تواجه الحماية الفعالة للأشخاص الذين يعيشون أوضاعا هشة، أي النساء والأطفال والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة. ويجب بذل قصارى الجهود لإنشاء واحترام الممرات الإنسانية لضمان إجلاء السكان المدنيين. وهذا أمر بات أكثر إلحاحا لأننا بدأنا نلاحظ عددا متزايدا من المرضى الذين يتم إجلاؤهم من المستشفيات الأوكرانية، بما في ذلك أجنحة الأورام، وقد وصل بالفعل عشرات الأطفال المصابين بأمراض ميؤوس من شفائها إلى بولندا. وكان من بين الفارين من الحرب الروسية أيضا أطفال من دار دارنيتسكي للأيتام في كييف – حيث تم اصطحاب ما مجموعه 216 شخصا، من الأطفال ومرافقيهم، ونقلهم إلى مدينة أوبول، بولندا، حيث سيتم توطينهم وسيتلقون المزيد من الرعاية.

وبما أن ما يصل إلى نصف جميع اللاجئين هم من الأطفال، فقد تحولت الحرب في أوكرانيا إلى أزمة أطفال. ولم تعد المدرسة والترفيه، بل الفرار وملاجئ الاحتماء من القنابل، السمة الغالبة على الحياة اليومية للأطفال الأوكرانيين. وصار الآلاف منهم خارج المدرسة بالفعل بسبب القتال، وبعضهم قد لا يكون لديه مدرسة يعود إليها. إن الهجمات على المرافق الطبية والتعليمية وقطع الإمدادات الغذائية والطبية يهددان صحة ملايين الأطفال وحياتهم. وسيحمل جيل كامل من الشباب الأوكرانيين ندوب فظائع هذه الحرب على أجسادهم ونفوسهم.

إن هناك 2,7 مليون شخص من ذوي الإعاقة المسجلين في أوكرانيا، من بينهم أطفال. والعديد منهم محاصرون في منازلهم بسبب صعوبات الإجلاء. إننا نناشد جميع الشركاء في المجال الإنساني والدول الأعضاء التي تقدم المساعدة إلى أوكرانيا أن تدمج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني.

وقد نزح ما لا يقل عن مليون شخص داخليا وأجبر أكثر من 1,7 مليون شخص على مغادرة أوكرانيا نتيجة للعدوان العسكري الروسي. إننا نشهد أزمة لاجئين هي الأسرع نموا في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وفي غضون 10 أيام، جرى الترحيب في بولندا بأكثر من مليون لاجئ من أوكرانيا فروا من أهوال الحرب التي جلبها عليهم الهجوم الروسي، وسنواصل استقبال كل شخص محتاج بغض النظر عن جنسيته أو عرقه أو عقيدته الدينية، وتوفير المأوى والغذاء والرعاية الصحية، والأهم من ذلك كله، السلامة له. وعلى سبيل المقارنة، وصل خلال أزمة الهجرة في عام 2015 نفس العدد من اللاجئين إلى أوروبا في غضون عام كامل. ومن بين أولئك الذين وجدوا بالفعل ملجئاً في بولندا مواطنون من أكثر من 150 بلدا. ومما يدل على حجم اللجوء أن حدودنا تشهد عبور 100 شخص في الدقيقة.

وبوصف بلدنا جارا وصديقا مقربا لأوكرانيا، فإننا نرى بأم أعيننا العواقب الإنسانية المأساوية لهذه الحرب. وإلى جانب الرعاية المقدمة في المؤسسات، ينظم آلاف البولنديين أنفسهم بطريقة تنطلق من القاعدة إلى القمة، حيث يظهرون تضامنهم مع أوكرانيا، ويفتحون أبواب منازلهم للاجئين ويتطوعون في مراكز الترحيب. إننا نشهد كل يوم على الحدود البولندية – الأوكرانية صورا تُدمي القلوب لنساء وأطفال وقد امتلأت عيونهم بالخوف والحزن واليأس. إن توفير الأمان والأمل لهم ليس واجبنا الإنساني فحسب، بل هو ثمرة طبيعية للتضامن. ويتساءل العديد من المراقبين أين تقع مخيمات اللاجئين؟ والجواب هو أنه لا يوجد شيء من هذا القبيل لأن جميع القادمين يتم إيواؤهم حاليا بواسطة العائلات. لكن هذه الموارد قد تنفد قريبا. ويعاني المزيد من الأشخاص القادمين الآن إلى بولندا من المرض أو الصدمة، ونرى احتياجات متزايدة للأدوية ومعدات الإسعافات الأولية، يليها العلاج المتخصص والمساعدة النفسانية. ونعتقد أن مشاركة هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتمرسة في التعامل مع هذا النوع من الاحتياجات، إلى جانب الجهود المتواصلة التي تبذلها السلطات البولندية، ستجلب حلولا سريعة ومناسبة.

إن بولندا ممتنة للعمل الذي يقوم به مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ولجنة الصليب الأحمر الدولية وشركاؤها للحفاظ على وجودهم في جميع أنحاء أوكرانيا ومواصلة تقديم المساعدة. ولما كانت الاحتياجات الإنسانية تتضاعف كل ساعة، فمن المشجع أن نرى نداء الأمم المتحدة العاجل من أجل أوكرانيا قد قوبل بسخاء قياسي من المجتمع الدولي.

وفي صباح اليوم، اعتمدت الحكومة البولندية على وجه الاستعجال مشروع قانون، من المقرر التصويت عليه في وقت لاحق من هذا الأسبوع، يضفي الشرعية على إقامة مواطني أوكرانيا لتمكينهم من الحصول على عمل وتوفير الرعاية الصحية والتعليم والسكن لهم.

ويشمل القانون قواعد تنظيمية تتعلق بما يلي: الإقامة، والعمل، والتعليم، والرعاية الصحية، فضلا عن قواعد تنظيمية مالية. وسيزداد فتح سوق العمل البولندية أمام الأوكرانيين الذين وصلوا إلى بولندا في أعقاب العدوان الروسي. وتقدم بولندا أيضا مساعدة مالية مؤقتة للمواطنين البولنديين الذين رحبوا باللاجئين في منازلهم. ويمكن للمواطنين الأوكرانيين التقدم بطلب للحصول على إعانة لمرة واحدة لتلبية احتياجاتهم الأساسية. وستخصص الحكومة أموالا لتعليم الطلاب الأوكرانيين. وكل مواطن أوكراني فار من الحرب لديه إمكانية مضمونة للاستفادة من نظام الرعاية الصحية العامة بنفس الطريقة المتاحة للمواطنين البولنديين. ووفقا للتقديرات، فإن التكلفة السنوية لتنفيذ القانون المذكور بالنسبة لـــ 1 مليون شخص ستبلغ مليارَي دولار من دولارات الولايات المتحدة.

واليوم، تدفع أوكرانيا ثمنا باهظا للدفاع عن استقلالها وسلامتها الإقليمية وديمقراطيتها. إن تصميم الشعب الأوكراني وشجاعته يلهمان العالم. ولا يمكننا أن نخذلهم. ومن الأهمية بمكان أن نظهر تضامننا مع أوكرانيا وشعبها بأن نتحرك الآن.